



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محفوظة  
جميع الحقوق

---

الطبعة الثانية

# بحوث<sup>٢٤</sup> في رحاب الإمامة

الجزء الأول

الإمامة في الفقه الشيعي

تقريراً لأبحاث سماحة السيّد ضياء الخبّاز القطيفي

( حفظه الله تعالى )

بقلم

أحمد طلال صفر



هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟!

إنَّ الإمامةَ أجلُّ قدرًا . .

وأعظم شأنًا . .

وأعلى مكانًا . .

وأمنع جانبًا . .

وأبعد غورًا . .

من أن يبلغها الناس بعقولهم . .

أو ينالوها بأرائهم . .

أو يقيموا إمامًا باختيارهم . .

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام



## ٧٦ ابتهاال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ألهمنا طاعتك ، وجنبنا معصيتك ، ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك ، وأحللنا بحبوحه جنانك ، واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب ، واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب ، وأزهق الباطل عن ضمائرنا ، وأثبت الحق في سرائرنا ، فإن الشكوك والظنون لواقع الفتن ، ومكدره لصفو المنائح والمنن .

اللهم احملنا في سفن نجاتك ، ومتعنا بلذيد مناجاتك ، وأوردنا حياض حبك ، وأذقنا حلاوة ودك وقربك ، واجعل جهادنا فيك ، وهمنا في طاعتك ، وأخلص نياتنا في معاملتك ، فإننا بك ولك ، ولا وسيلة لنا إليك إلا أنت .

إلهي اجعلني من المصطفين الأخيار ، وألحقني بالصالحين الأبرار ، السابقين إلى المكرمات ، المسارعين إلى الخيرات ، العاملين للباقيات الصالحات ، الساعين إلى رفيع الدرجات ، إنك على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، برحمتك يا أرحم الراحمين <sup>(١)</sup> .

(١) الصحيفه السجادية : ٤١١ .





## مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطاهرين ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين ، أبدأ الأبدنين . أما بعد :

يسرني أن أقدم لقارئ العزيز الطبعة الثانية من هذا الكتاب ، وقد أحببت الإشارة فيها إلى أمور :

١- الأول : إنَّ هذا الكتاب قد سبق أن طُبِع طبعة محدودة التداول تحت عنوان : ( الإمامة الإلهية بين القرآن والبرهان ) ، ولما التفتُ إلى أنَّ الجزء الأول من هذا العنوان قد أصبح علماً لكتاب آخر ارتأيتُ تغيير عنوانه إلى عنوان آخر ، وهو ( بحوث في رحاب الإمامة ) ، وباعتقادي أنَّ هذا العنوان أوفق بمضامين الكتاب ؛ لأنَّه في الحقيقة عبارة عن بحوث متفرقة قد أُلقيت في أوقات مختلفة ، ثمَّ جُمعت في هذا الكتاب ، وكانت ( الإمامة ) هي الجامع المشترك بينها .

٢- الثاني : إنَّ بحوث الإمامة ذات بُعدين ، فالْبُعد الأول هو بُعد الدراسات المذهبية الخاصة ، والتي تعنى بتأصيل مباحث الإمامة وإيضاح الرؤية الشيعية حولها ، والبُعد الثاني هو بُعد الدراسات المذهبية المقارنة ، والتي تُعنى برَدِّ شبهات الخصوم وتزيف إثاراتهم ، وقد تنوعت بحوث هذا الكتاب بين هذين البُعدين ، نظراً لاختلاف مناسبات تناولها .

٣- الثالث : إنَّ هذا الكتاب إنما هو حصيلة مطالعات كثيرة وواسعة لما كتبه أعلام الطائفة ( أعلى الله تعالى كلمتهم ) في هذا المضمار ، فكلُّ ما فيه من الثمار فإنما

هو حصاًدٌ لما زرعه ، واستنطاقٌ لما كتبوه ، وإفادَةٌ مما بحثوه وحققوه ، مع إضافات متواضعة لا ترقى إلى مراقبي أفكارهم وشوامخ أنظارهم ، فكلُّ ما فيه من الورود العطرة فهو من بساتينهم النضرة ، وكلُّ ما فيه من الضعف والفتور فهو من آفات ما مُنيت به من التقصير والقصور .

٤ - الرابع : إنّ المائز بين هذه الطبعة وسابقتها مائز متعدد الأبعاد ، فإنَّها - مضافاً إلى ما بُذل فيها من الجهد الفائق من ناحية الإخراج الفني - قد حظيت بإضافة بحوث جديدة ومهمة لم تشتمل عليها تلك ، وتحرير العديد من بحوثها القديمة بإعادة تنظيم بعضها وتوسعة بعضها الآخر ، وتصحيح ما وقع فيها من الأخطاء .

فأسأل الله تعالى أن يتقبلها بأحسن القبول ، لأتشف بتقديمها هدية متواضعة لصاحب الولاية العظمى والإمامة الكبرى مولاي أمير المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين المعصومين ( عليه وعليهم السلام ) ، وأبعث بثواب هذا الإهداء لأستاذيَّ العظيمين ، ووالديَّ الجليلين ، صاحبي الفضل الذي لا يُنسى ، واللفظ الذي لا يُحصى ، سماحة آية الله العظمى ، السيد محمد صادق الروحاني ، وسماحة آية الله المعظم ، السيد حسين الشمس الخراساني ( قدس الله سرهما ، وأعلى درجاتهما ، ورزقني شفاعتهما ) .

والحمد لله رب العالمين .

ضياء السيد عدنان الخباز

القطيف - حي المدارس الأربعاء ١١ / ١١ / ١٤٤٤ هـ

عيد ميلاد الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام

## مقدمة المقرّر له (الطبعة الأولى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطاهرين ، واللعن المؤبد على أعدائهم أجمعين .

( ١ )

من جملة البحوث الكلامية التي أشبعت بحثاً وتحقيقاً على مدى قرون متتالية : بحث الإمامة ، ولا بدع في ذلك ؛ نظراً لكونه بحثاً محورياً في منظومة الفكر الديني ، بل يأتي على رأس قائمة البحوث العقدية الخلافية بين الشيعة الإمامية وغيرهم من فرق المسلمين .

ومع ذلك ، فإنّ مسألة الإمامة لا زالت حبل بالجديد من الأبحاث ، سيما في ظلّ المراجعات البحثية المتواصلة لهذه المسألة وشؤونها المتعددة والواسعة ، وتنوّع أدلتها وبراهينها ، واحتدام الشبهات حول مختلف تفاصيلها وجزئياتها ، مما يترك مجالاً واسعاً للبحث والتتبّع والتحقيق .

فلا تتعجب إن طرّق سمعك بحثٌ بدیع هنا أو كتابٌ جديدٌ هناك يدوران حول هذه المسألة المحورية ، فإنّ أهميّة موقعيتها وسعة آفاقها تقضيان بذلك وتفضيان إليه .

( ٢ )

ولا تفهم من ذلك أننا جئناك في هذا الكتاب بكلّ ما هو جديد ، ولكننا نزعم أنه لم يخلُ من ذلك ، وعلى مستويات مختلفة ومن نواحٍ متعددة ، فإننا من ناحيةٍ قد

سعيناً إلى بلورة بعض الأبحاث المقدمة الأساسية التي تساعد القارئ على الولوج في أبحاث الإمامة وفهم الكثير من أبعادها ، ومن ناحيةٍ أخرى حاولنا أن نستفيد من المنهج العلمي الحوزوي في التعامل مع أدلة الإمامة وإبراز نكاتها الهامة بالمقدار الذي ساعدت عليه ظروف التناول<sup>(١)</sup> ، ومن ناحيةٍ ثالثة وقفنا وقفات نقدية فاحصة عند الكثير من الشبهات الجديدة التي أثرت في السنوات الأخيرة ، سواء من المخالفين أو من بعض الإمامية الذين عثرت أقدامهم في طريق البحث العلمي ، فانتهوا إلى نتائج غير صائبة فيما يرتبط بفهم مقام الإمامة وشؤونه الكبرى .

ومع ذلك كله فإننا نعترف بالقصور والتقصير ، وأنه لا زال أمامنا الكثير مما ينبغي معالجته وتحليلته من أبحاث هذه المسألة وقضاياها المعرفية ، وهو ما نسأل الله تعالى أن يوفقنا للقيام به في مستقبل الأيام ، بحق محمد وآله الكرام .

( ٣ )

وكان من نعم الله تعالى عليّ أن نالت بعضُ أبحاث هذا الكتاب إعجابَ الشاب الموفق ، المتعلم على سبيل نجاة ، والمتفقه في علوم الأئمة الهداة ، ذي الخلق الجميل والأدب الرفيع ، الأخ العزيز : أحمد طلال صفر ( دامت توفيقاته ) فسعى إلى تحريرها وتقريرها سعياً مشكوراً ، وبذلك كانت باكورة تقريره لبقية أبحاث الإمامة التي تناولها هذا الكتاب .

وقد أتعب نفسه كثيراً في تقريرها وصياغتها ، وتوثيق براهينها وأدلتها ، وتعزيد نتائجها ونكاتها ، مما كشف عن حسن سليقته ، وقوة موهبته ، وجودة

(١) أغلب مادة هذا الكتاب كانت عبارة عن محاضرات تمّ تناولها منبرياً ، وبما أنّ للمنبر حدوداً لا يمكن تجاوزها ؛ فلذا جاءت مادة الكتاب محدودة ومتناسبة مع المستوى العام ، وإلا فإنّ فيها المزيد ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لبسط الكلام حولها في دروس أو كتابات تخصصية موسعة ، إنه ولي التوفيق .

فهمه ومعرفته ، وإني إذ أبارك له هذه الجهود والمواهب أسأل الله تعالى أن يأخذ بيده ، ويسدّد خطاه ، ويمدّه بالمزيد من التوفيق في طريق العلم والعمل ، إنه جواد كريم .

( ٤ )

ولا يسعني أن أطوي هذه المقدمة القصيرة قبل أن أتقدم بالشكر الوافر الجزيل لقرّة عيني ، وسرور قلبي ، ذي الفكر الحصيف ، والخلق اللطيف ، الأخ العزيز: مهدي بن الحاج المؤمن عبد العزيز العبكري ( دامت توفيقاته ) ، فإنه - مضافاً لتكفله بتقرير كامل أبحاث ( آية المودة ) من هذا الكتاب تقريراً فائقاً رائعاً - قد أزرني في مراجعة الكتاب كلّه ، من ألفه إلى يائه ، وأبدى من الملاحظات ما كما يستحق الاهتمام ، وألفت نظري إلى موارد النقص التي كانت تحتاج إلى الإكمال والإتمام ، وأبلى في ذلك وغيره بلاءً حسناً ، فلهّ دره ، وعليه أجره .

وفي الختام لم يبق لي أن أقول إلا : اللهم تقبل منّا جميعاً هذا القليل بأحسن القبول ، وأوصل ثوابه إلى رفيع مقام إمام زماننا وولي نعمتنا وحيجتك علينا ( أرواحنا فداه ) ، وأرضه به عنّا ، واكتبنا عندك في حماة الدين ، وناصري شريعة سيد المرسلين ، وباذلي مهجهم دون الأئمة الطاهرين ( صلواتك عليهم أجمعين ، أبد الآبدين ) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

العبد الأثم

ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي

ضحى الجمعة : ١٣ / ٤ / ١٤٤٠ هـ



## مقدمة المقرّر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين . .

لا شكّ في أنّ علم العقيدة أشرف العلوم وأعظمها وأسمها منزلة ، ولذلك دأب علماءنا العظام ( رضوان الله عليهم جميعاً ) على الخوض فيها بحثاً وتحقيقاً ، وأحسنوا في الذبّ عن حياضها وتشبيد معالمها والدفاع عن حريمها ، فألّفوا فيها الأسفار الحاوية على نبراس الهداية ، والكافية لمن قصد الحق والسداد ، وجاهد في الله ﷻ حقّ الجهاد ، كما أنّ شرف وعظم وخطورة أيّ موضوع يكمن في متعلّقه وآثاره ، ومن هنا عدّت الإمامة أبرز مصداق لذلك ، فإنّ موضوعها - من جهة - هو البحث عن إمامة أهل بيت النبوة وموضع الرسالة وأفضل الخلق بعد سيد البشر ﷺ ، ومن جهة أخرى فإنّ أثر الحديث عنها في جانب إمامتهم وولايتهم على الأمة بعد رسول الله ﷺ هو النجاة في الدنيا والآخرة على كافّة الأصعدة ، ولما كان البحث بهذا المستوى من الأهمية تكلمّ فيه وصار ميزاناً للحقّ والباطل .

هذا وقد يسّر لنا بلوغ ما نتمنّى من البحث في أهمّ وأسمى المطالب حول الإمامة وأدلّتها وفكّ معضلاتها وجواب إشكالاتها ، وكان ذلك تقريراً لجملة من المحاضرات التي ألقاها العلامة المحقّق السيّد ضياء الخبّاز ( دام ضياؤه ) ، خرجت لكم بحلّة ذهبية تكشف أغشية المرية عن القلوب ، وتزهق الباطل عن الضمائر ، وتثبت الحق في السرائر ، «فإنّ الشكوك والظنون لواقع الفتن ، ومكدرّة لصفو المنائح والمنن» .

وهذا الكتاب حاوٍ لشتى المسائل والمباحث بأوضح بيان ، وهو مشتمل على  
ثلاثة فصول :

### الفصل الأول : الإمامة الإلهية في الفكر الشيعي .

وفيه تسعة أبحاث :

البحث الأول : أهمية البحث حول الإمامة .

البحث الثاني : مفهوم الإمامة الإلهية .

البحث الثالث : الفرق المفهومي بين النبي والرسول والإمام .

البحث الرابع : أفضلية منصب الإمامة على منصبى النبوة والرسالة .

البحث الخامس : الإمامة الإلهية منصب إلهي .

البحث السادس : الإمامة الإلهية منصب أصالي لا نياي .

البحث السابع : الإمامة الإلهية أصل من أصول الدين .

البحث الثامن : تاريخ عقيدة الإمامة الإلهية .

البحث التاسع : شمول الإمامة الإلهية للإمامة السياسية .

### الفصل الثاني : الإمامة الإلهية في القرآن الكريم .

وفيه : مقدمة حول الاستدلال بالقرآن الكريم ، ومن ثم التعرض للأدلة  
السبعة :

الدليل الأول : آية الولاية .

الدليل الثاني : آية التطهير .



الدليل الثالث : آية المودة .

الدليل الرابع : آية علم الكتاب .

الدليل الخامس : آية المباهلة .

الدليل السادس : آية النبأ العظيم .

الدليل السابع : آية الكون مع الصادقين .

الفصل الثالث : الإمامة الإلهية في الأحاديث الشريفة .

والأدلة فيه تنقسم إلى عامة وخاصة :

الأدلة العامة ، وفيه يتعرض لثلاثة أدلة :

الدليل الأول : حديث الثقلين .

الدليل الثاني : حديث الاثني عشر .

الدليل الثالث : حديث السفينة .

الأدلة الخاصة ، وفيه سبعة أدلة :

الدليل الأول : حديث الغدير .

الدليل الثاني : حديث المنزلة .

الدليل الثالث : حديث مدينة العلم .

الدليل الرابع : حديث علي مع القرآن .

الدليل الخامس : حديث علي مني وأنا منه .

الدليل السادس : حديث الطير .

الدليل السابع : حديث الإنذار .

وفي نهاية المطاف أحمد الله ﷻ حمداً كثيراً على توفيقه لأداء هذا العمل ، راجياً من الله ﷻ القبول ، وأسأله أن ينفع به ، وأن يوفقنا للدفاع عن الحق وأهله ، وأن يحشرنا في زمرة سيّد الأنبياء والمرسلين محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ( صلوات الله عليهم أجمعين ) ، إنه أكرم الأكرمين .

مشهد/ جوار ضريح الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام

أحمد صفر

يوم الثلاثاء ٩ من شهر شوال ١٤٣٨هـ

## الفهرس

|    |                                                                |
|----|----------------------------------------------------------------|
| ٧  | ابتهاً                                                         |
| ٩  | مقدمة الطبعة الثانية                                           |
| ١١ | مقدمة المقرّر له (الطبعة الأولى)                               |
| ١٥ | مقدمة المقرّر                                                  |
| ٢٣ | البحث الأول : أهمية البحث حول الإمامة                          |
| ٢٣ | الأمر الأول : ترسيخ عقيدة الإمامة وظيفةً شرعيةً لازمة          |
| ٢٥ | الأمر الثاني : فلسفة قرن المصير الأخرى بالإمامة                |
| ٢٧ | كلمة من وحي الأحاديث                                           |
| ٣١ | البحث الثاني : مفهوم الإمامة الإلهية                           |
| ٣٥ | البحث الثالث : الفرق المفهومي بين النبي والرسول والإمام        |
| ٣٥ | ١ / المقام الأول : بيان الفارق اللغوي بين العناوين الثلاثة     |
| ٣٥ | ١ - المفردة الأولى : النبي                                     |
| ٣٦ | ٢ - المفردة الثانية : الرسول                                   |
| ٣٧ | ٣ - المفردة الثالثة : الإمام                                   |
| ٣٧ | ٢ / المقام الثاني : بيان الفارق الاصطلاحي بين العناوين الثلاثة |
| ٣٧ | أ - اللحاظ الأول : لحاظ كيفية التلقي من الله تعالى             |
| ٣٩ | تنبيهاتٌ مهمّةٌ                                                |
| ٤٤ | ب - اللحاظ الثاني : لحاظ المهام الإلهية                        |
| ٤٥ | المشكلات المعترضة ومعالجتها                                    |
| ٤٦ | معالجة المشكلة الأولى                                          |

- ٥١ ..... الفارق الأدق بين ( النبي ) و ( الرسول )
- ٥٢ ..... معالجة المشكلة الثانية
- ٥٣ ..... معالجة المشكلة الثالثة
- ٥٤ ..... عودة لعنوان ( الإمام )
- ٥٤ ..... أ- التعريف الأول : الهداية الأمرية
- ٥٩ ..... ملاحظات على التعريف الأول
- ٦١ ..... ب - التعريف الثاني : الخلافة الإلهية المطلقة
- ٦٢ ..... أضواء على التعريف
- ٦٦ ..... كلمة الختام
- ٧١ ..... البحث الرابع : أفضلية منصب الإمامة على منصبى النبوة والرسالة
- ٧١ ..... ١ / النوع الأول : الأدلة القرآنية
- ٧٤ ..... ٢ / النوع الثاني : الأدلة الروائية .
- ٧٩ ..... البحث الخامس : الإمامة الإلهية منصب إلهي
- ٧٩ ..... ١ / المبحث الكبروي : أقسام المناصب والفرق بينها
- ٧٩ ..... المسألة الأولى : أقسام المناصب
- ٨٢ ..... المسألة الثانية : الفرق بين المناصب الإلهية والوضعية
- ٨٢ ..... الجهة الأولى : جهة الجعل
- ٨٣ ..... الجهة الثانية : اختلاف المناصب باختلاف الاعتبارات
- ٩١ ..... ٢ / المبحث الصغروي : إلهية منصب الإمامة
- ٩٢ ..... الجواب الأول : الجواب الإجمالي
- ٩٢ ..... المطلب الأول : بيان مفهوم الجعل في القرآن الكريم
- ٩٧ ..... المطلب الثاني : بيان ضابطة التأويل
- ٩٨ ..... الجواب الثاني : الجواب التفصيلي

- ٩٨ ..... الجواب عن الآية الأولى
- ٩٩ ..... الجواب عن الآية الثانية
- ١٠٠ ..... الجواب عن الآية الثالثة
- ١٠٢ ..... دَخَلَ وَدَفَعٌ
- ١٠٤ ..... خاتمة في نقد نظريتي الشورى والبيعة
- ١٠٤ ..... النظرية الأولى : ثبوت الإمامة بالشورى
- ١٠٤ ..... نقد النظرية الأولى
- ١٠٦ ..... النظرية الثانية : ثبوت الإمامة بالبيعة
- ١٠٦ ..... الجهة الأولى : حقيقة البيعة
- ١٠٧ ..... الجهة الثانية : هل البيعة طريق لثبوت الولاية ؟
- ١٠٨ ..... مناقشة الاستدلال بالقرآن على شرعية البيعة
- ١٠٨ ..... مناقشة الاستدلال بالروايات على شرعية البيعة
- ١٠٩ ..... مناقشة الاستدلال بسيرة المعصومين عليهم السلام على شرعية البيعة ...
- ١١١ ..... الجهة الثالثة : بيان حقيقة البيعة العلوية
- ١١٩ ..... البحث السادس : الإمامة الإلهية منصبٌ أصالي لا نيايٌ
- ١١٩ ..... تحرير محلّ البحث
- ١١٩ ..... أدلة الأصالة
- ١٢٥ ..... البحث السابع : الإمامة الإلهية أصلٌ من أصول الدين
- ١٢٥ ..... الجهة الأولى : بيان الفرق بين الأصل والضروري
- ١٢٧ ..... الجهة الثانية : آراء العلماء حول كون الإمامة من الأصول .
- ١٢٩ ..... الجهة الثالثة : سبب الاختلاف
- الجهة الرابعة : إثبات أنّ الإمامة من ضروريات الدين حدوداً ، وأصول المذهب
- ١٣١ ..... بقاءً

- الدعوى الأولى : الإمامة من ضروريات الدين حدوثاً ..... ١٣١
- الدعوى الثانية : الإمامة من أصول المذهب بقاءً ..... ١٣٤
- الجهة الخامسة : أدلة أنّ الإمامة من الأصول ..... ١٣٧
- الجهة السادسة : نقد شبهة تكفير المسلمين ..... ١٤٢
- الجواب الأول : التفريق بين الإمامة العامة والإمامة الخاصة ..... ١٤٢
- الجواب الثاني : التفريق بين الدين الواقعي والدين الظاهري ..... ١٤٦
- الجواب الثالث : التفريق بين الجهل القصورى والإنكار الجحودى ..... ١٤٦
- البحث الثامن : تاريخ عقيدة الإمامة الإلهية ..... ١٥٣
- (قراءة نقدية لنظرية القراءة المنسية ) ..... ١٥٣
- تمهيد ..... ١٥٣
- الأمر الأول : إطلالة على نظرية القراءة المنسية ..... ١٥٣
- الأمر الثاني : إنّ النظرية المذكورة تتناول بعدين ..... ١٥٥
- ١ / المقام الأول : نقد نظرية القراءة المنسية في بعدها الصفتي ..... ١٥٥
- ١ - الجهة الأولى : أدلة النظرية ..... ١٥٥
- أ - الدليل الأول : أحاديث الأئمة عليهم السلام ورواياتهم ..... ١٥٥
- ب - الدليل الثاني : مواقف أصحاب الأئمة عليهم السلام ..... ١٥٦
- ج - الدليل الثالث : إقرار علماء الشيعة بتحول بعض معارف الشيعة من الغلو إلى الضرورة ..... ١٥٧
- ٢ - الجهة الثانية : مناقشة النظرية ..... ١٥٨
- أ - المناقشة الإجمالية ..... ١٥٨
- الأمر الأول : محورية الموروث الروائي ..... ١٥٨
- الأمر الثاني : ضرورة القراءة الموضوعية للموروث الحديثي .. ١٦٠
- الأمر الثالث : التراكمية المعرفية والتطور العلمي ..... ١٦٣

- محصلة الأمور الثلاثة ..... ١٦٥
- ب - المناقشة الثانية : المناقشة التفصيلية ..... ١٦٦
- ١ / المحور الأول : معالجة النصوص الظاهرة في نفي العصمة ..... ١٦٦
- ٢ / المحور الثاني : معالجة النصوص الظاهرة في نفي العلم الغيبي ... ١٧١
- تأملٌ في المعالجة ..... ١٧٣
- كيفية توجيه هذين النصين ..... ١٨٠
- ٣ / المحور الثالث: معالجة النصوص الظاهرة في نفي النص على الإمام . ١٨٣
- معالجة النص الأول ..... ١٨٤
- معالجة النص الثاني ..... ١٨٥
- أضواءٌ على الخطبة الشقشقية ..... ١٨٧
- الناحية الأولى : صدورها عن أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٨٧
- الناحية الثانية : دلالة الخطبة ..... ١٨٩
- المحصلة الأخيرة ..... ١٩٣
- معالجة النص الثالث ..... ١٩٣
- ٣ - الجهة الثالثة : تأصيلُ عقيدة الإمامة في نهج البلاغة ..... ١٩٦
- المحور الأول : ملامح الإمامة الإلهية في نهج البلاغة ..... ١٩٩
- المحور الثاني : صفات الإمام في نهج البلاغة . ..... ٢٠١
- ٢ / المقام الثاني : نقد نظرية القراءة المنسية في بعدها العددي ..... ٢٠٥
- إطلاءٌ على عقيدة الإمامة في بعدها العددي ..... ٢٠٥
- تنبيهٌ مهم ..... ٢٠٧
- عودةٌ إلى إشكالية نظرية القراءة المنسية حول البعد العددي للإمامة .... ٢١٢
- الإجابة عن الإشكالية الأولى ..... ٢١٣
- المحور الأول : عدم التمازج بين وجود النص ونشوء المذاهب والفرق .. ٢١٣

- المحور الثاني : عوامل اختلاف الشيعة وافتراقهم ..... ٢١٥
- المحور الثالث : أصالة عقيدة الاثني عشرية ..... ٢١٧
- كلمات أبناء العامة ..... ٢٢٠
- الإجابة عن الإشكالية الثانية ..... ٢٢٦
- النقطة الأولى : عدم التلازم بين تواتر القضية ووضوحها لدى الجميع .. ٢٢٦
- النقطة الثانية : بيان أسباب عدم وضوح قضية التنصيب على أسماء الأئمة  
عليهم السلام لدى جميع الشيعة ..... ٢٢٧
- الإجابة عن الإشكالية الثالثة ..... ٢٣٠
- تسرّب شبهة الزيدية إلى أصحاب نظرية القراءة المنسيّة ..... ٢٣٣
- عودة إلى رحاب الإجابة عن الإشكالية الثالثة ..... ٢٣٥
- نتيجة المقدمات الأربع ..... ٢٤٣
- روايات حيرة زرارة في الإمامة تحت الأضواء ..... ٢٤٥
- تحقيق حول الروايات الدالة على أنّ الأئمة ثلاثة عشر ..... ٢٥٠
- البحث التاسع : شمول الإمامة الإلهية للإمامة السياسية ..... ٢٦٥
- المحور الأول : وقفة مع المصطلح ..... ٢٦٥
- المحور الثاني : أدلة ثبوت الإمامة السياسية للأئمة عليهم السلام ..... ٢٦٦
- الدليل الأول : حديث الدار ..... ٢٦٦
- الدليل الثاني : حديث الغدير ..... ٢٦٧
- المحور الثالث : معالجة شبهة عدم ثبوت الإمامة السياسية لأهل البيت عليهم السلام .. ٢٦٩
- الجواب عن المنبه الأول : عدم احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بنصوص الإمامة . ٢٧٠
- الأسلوب الأول : إقامة الحجة ..... ٢٧٠
- الأسلوب الثاني : الإصرار على ترسيخ فكرة المظلومية ومصادرة الحق . ٢٧٥
- الأسلوب الثالث : إلزام القوم بمبانيهم ..... ٢٧٧



- الجوابُ عن المنبّه الثاني : عدم الانسجام بين الشجاعة العلوية والسكوت  
 عن الحق ..... ٢٧٩
- الجهة الأولى : بيان وجه المغالطة في هذا الاستدلال ..... ٢٧٩
- الجهة الثانية : مشابهة ما جرى على أمير المؤمنين عليه السلام لما جرى على بعض  
 الأنبياء عليهم السلام ..... ٢٨٠
- الجهة الثالثة : مبررات سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه .. ٢٨٣
- الجوابُ عن المنبّه الثالث : عدم نجاح حكومة أمير المؤمنين عليه السلام . . . ٢٩٠
- المعلم الأول : إبراز المكانة الإلهية لأهل البيت عليهم السلام ..... ٢٩١
- المعلم الثاني : ترسيخ مفهوم الإمامة الإلهية ..... ٢٩٢
- المعلم الثالث : سدُّ باب التحريف والتلاعب بالدين ..... ٢٩٢
- المعلم الرابع : إحياء السنة النبوية . . . . . ٢٩٣
- المعلم الخامس : إقامة العدل وتشديد أركانه . . . . . ٢٩٥
- المعلم السادس : عدم المساومة في الحق ..... ٢٩٦
- المعلم السابع : تطبيق الحكم الإلهي على البغاة من المسلمين . . . . . ٢٩٧
- المحصلة الأخيرة ..... ٢٩٨
- الجوابُ عن المنبّه الرابع : عدم تصدي أهل البيت عليهم السلام قاطبة للإمامة  
 السياسية ..... ٢٩٨
- النظرية الأولى : نظرية الحكومة السرية ..... ٢٩٨
- النظرية الثانية : التفريق بين الاستحقاق والفعلية ..... ٢٩٩
- الفهرس ..... ٣٠٣



# بحوث<sup>٢٤</sup> في رحاب الإمامة

الجزء الثاني

الإمامة في القرآن الكريم

تقريراً لأبحاث سماحة السيد ضياء الخباز القطيفي

( حفظه الله تعالى )

بقلم

أحمد طلال صفر

## الفهرس

- ٩ ..... بين يدي الآيات القرآنية النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩ ..... الأمر الأول : تقسيم الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام
- ١١ ..... الأمر الثاني : مقدار ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥ ..... تعقيباً على الرأيين
- ١٥ ..... الأمر الثالث : بيان نكتة كثرة نزول الآيات في أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣ ..... الأمر الرابع : اهتمام القرآن الكريم بمسألة الإمامة
- ٢٣ ..... المطلب الأول : بطلان أساس الشبهة
- ٢٤ ..... الركن الأول : التفكيك بين القرآن الكريم والسنة المطهرة
- ٢٥ ..... الركن الثاني : قصر القرآن على الحجج البسيطة دون الحجج المركبة
- ٢٧ ..... المطلب الثاني : مقدمات تفنيد الشبهة
- ٢٨ ..... المقدمة الأولى : تنوع المنهج القرآني
- ٢٩ ..... المقدمة الثانية : وجود الحكمة من تنوع المنهج
- ٣٢ ..... المطلب الثالث : معالجة الشبهة
- ٣٢ ..... المرتكز الأول : دور القرآن الكريم في تثبيت الإمامة
- ٣٥ ..... المرتكز الثاني : دور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تثبيت الإمامة القرآنية
- ٣٦ ..... النتيجة الأولى : عدم قبول مصحف أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩ ..... النتيجة الثانية : إحراق المصاحف
- ٤٠ ..... الأمر الرابع : اندراس التفسير النبوي
- ٤٣ ..... وقفة مع مصطلح ( القراءة على التنزيل )
- ٤٥ ..... هل تمّ التصريح باسم أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن الكريم؟

- الأمر الخامس : تساؤل مهم حول تفسير آيات الإمامة ..... ٤٨
- الأمر الأول : بيان المقصود من البطون القرآنية ..... ٤٨
- الاحتمال الأول : المصاديق الخفية للمعاني الكلية ..... ٤٩
- الاحتمال الثاني : المعاني الطولية التراتبية ..... ٥٠
- الأمر الثاني : بيان أقسام الآيات النازلة في علي عليه السلام ..... ٥١
- الأمر الثالث : بيان تفسير الآية المباركة ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ ..... ٥٣
- المنبه الأول : أن الذكر الحسن لا يكتفى عنه باللسان ..... ٥٤
- المنبه الثاني : أن الذكر الحسن لا يوصف بالعلو ..... ٥٥
- المنبه الثالث : المحافظة على أركان الجملة الفعلية ..... ٥٥
- الدليل الأول : آية الولاية ..... ٥٩
- المطلب الأول : نزول آية الولاية في أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٥٩
- المقام الأول : إثبات نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام عند الشيعة ..... ٥٩
- صدق المرويات الشيعية ..... ٦٦
- المقام الثاني : إثبات نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام عند المخالفين ..... ٦٨
- مناقشة أقوال مدرسة الخلاف ..... ٦٨
- أ/ تزييف القول الأول : نزول الآية في أبي بكر ..... ٦٩
- ب/ تزييف القول الثاني : نزول الآية في عبادة بن الصامت ..... ٧٢
- ج/ تزييف القول الثالث : نزول الآية في عموم المؤمنين ..... ٧٢
- مناقشة دعوى الفخر الرازي ..... ٧٤
- المنشأ الأول : قضية عبادة بن الصامت ..... ٧٤
- المنشأ الثاني : قضية عبد الله بن سلام ..... ٧٦
- القرينة الأولى : دعوى الإجماع في لسان علماء أهل الخلاف ..... ٧٧
- القرينة الثانية : كثرة الرواة من طبقة الصحابة ..... ٧٩

- ٨٠ ..... تفصيل الكلام حول القرينة الثانية
- ٨٠ ..... الأول : أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨١ ..... الثاني : عمار بن ياسر
- ٨٢ ..... الثالث : أبو ذر الغفاري
- ٨٣ ..... الرابع : جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٨٤ ..... الخامس : المقداد بن الأسود الكندي
- ٨٤ ..... السادس : عبد الله بن عباس
- ٨٩ ..... السابع : أبو رافع
- ٨٩ ..... الثامن : أنس بن مالك
- ٩٣ ..... التاسع : عمرو بن العاص
- ٩٤ ..... أقوال التابعين وتابعيهم
- ٩٧ ..... القرينة الثالثة : شهادة بعض كبار علماء مدرسة أهل الخلاف
- ١٠٠ ..... القرينة الرابعة : استناد بعض فقهاء مدرسة الجمهور
- ١٠٢ ..... القرينة الخامسة : توثيق شعراء الصحابة لهذه الحادثة في شعرهم
- ١٠٣ ..... القرينة السادسة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالآية
- ١٠٧ ..... المطلب الثاني : دلالة آية الولاية
- ١٠٧ ..... الأمر الأول : إفادة (إنما) للحصر
- ١٠٧ ..... الجهة الأولى : الأدلة على دلالة (إنما) على الحصر
- ١١٠ ..... الجهة الثانية : كلمات اللغويين والأصوليين
- ١١٢ ..... الجهة الثالثة : شبهة الفخر الرازي وجوابها
- ١١٥ ..... الأمر الثاني : معنى الولاية
- ١١٧ ..... شبهة السياق ومناقشتها
- ١١٧ ..... مناقشة الشبهة

- التتائج المستفادة من الآية المباركة ..... ١٢٠
- النتيجة الأولى: مسانحة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام لولاية الله تعالى ..... ١٢٠
- النتيجة الثانية: ثبوت الإمامة لأمر المؤمنين عليهم السلام بالمصطلحين الشيعي  
والعامي ..... ١٢٣
- النتيجة الثالثة: عصمة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٢٥
- النتيجة الرابعة: انحصار المرجعية الدينية بأمر المؤمنين عليهم السلام ..... ١٢٧
- المطلب الثالث: دفع الشبهات المثارة حول آية الولاية ..... ١٢٩
- الشبهة الأولى: التعبير بصيغة الجمع لا يجتمع مع إرادة الواحد ..... ١٢٩
- الجواب عن الشبهة الأولى ..... ١٢٩
- إشكالٌ ودفعٌ ..... ١٣٠
- الشبهة الثانية: تنافي الحصر في الآية مع ثبوت الإمامة للأئمة الطاهرين عليهم السلام ..... ١٣١
- الجواب عن الشبهة الثانية ..... ١٣١
- الرأي الأول: كون الخطاب للمشاهدين فقط ..... ١٣٣
- الرأي الثاني: كون الخطاب للمشاهدين والغائبين ..... ١٣٣
- الشبهة الثالثة: عدم مناسبة التصديق أثناء الصلاة مع حالات أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٣٥
- الجواب عن الشبهة الثالثة ..... ١٣٦
- الشبهة الرابعة: منافاة فعلية الوصف بالولاية لعقيدة الشيعة ..... ١٤٠
- الجواب عن الشبهة الرابعة ..... ١٤٠
- الدليل الثاني: آية التطهير ..... ١٤٣
- المفردة الأولى: ﴿إِنَّمَا﴾ ..... ١٤٣
- التطبيق الأول: آية الولاية ..... ١٤٤
- التطبيق الثاني: آية التطهير ..... ١٤٤
- المفردة الثانية: ﴿يُرِيدُ﴾ ..... ١٤٥

- ١٤٥ ..... الجهة الأولى : بيان حقيقة الإرادة
- ١٤٥ ..... الفرق بين صفات الفعل والذات
- ١٤٦ ..... الثمرة من هذا التقسيم
- ١٤٨ ..... لفتُ نظرٍ
- ١٥٠ ..... إرادة الله وإرادة الخلق
- ١٥٠ ..... الجهة الثانية : وجه تعبير الآية عن الإرادة بصيغة الفعل المضارع . . .
- ١٥١ ..... وقفة مع دلالة الفعل المضارع
- ١٥٢ ..... الجهة الثالثة : وجه اختيار القرآن الكريم لكلمة ( يريد ) . . .
- ١٥٢ ..... النكتة الأولى : نكتة توحيدية
- ١٥٣ ..... النكتة الثانية : نكتة ولائية . . .
- ١٥٤ ..... الجهة الرابعة : نوع الإرادة في آية التطهير
- ١٥٤ ..... المطلب الأول : المقصود من الإرادتين التكوينية والتشريعية
- ١٥٥ ..... مناقشة ما قيل في التفريق بين الإرادتين
- ١٥٦ ..... المطلب الثاني : المقصود من الإرادة في آية التطهير
- ١٥٦ ..... القرينة الأولى : ورود الآية مورد المدح والثناء . . .
- ١٥٨ ..... القرينة الثانية : استخدام الآية الكريمة لأسلوب الاختصاص . . .
- ١٥٨ ..... القرينة الثالثة : استخدام الآية لأداة الحصر (إنما) . . .
- ١٥٩ ..... المطلب الثالث : التوفيق بين الإرادة التكوينية والاختيار
- ١٦١ ..... المفردة الثالثة : ﴿لِيُدْهَبَ﴾
- ١٦١ ..... المطلب الأول : المقصود من اللام
- ١٦١ ..... الاحتمال الأول : أتمها لام التعليل
- ١٦٣ ..... الاحتمال الثاني : أنها لام التوكيد
- ١٦٤ ..... المطلب الثاني : المقصود من الإذهاب

- المفردة الرابعة : ﴿الرَّجَسَ﴾ ..... ١٦٧
- النقطة الأولى : المقصود من الرجس ..... ١٦٧
- النقطة الثانية : إثبات أن الرجس المنفي هو مطلق الرجس ..... ١٦٩
- المفردة الخامسة : ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ..... ١٧١
- ( أهل البيت ) موضوعة للقرابة النسبية ..... ١٧٤
- عدم شمول عنوان ( أهل البيت ) في آية التطهير لنباء النبي ﷺ ..... ١٧٦
- المانع الأول : عدم وجود القرينة . ..... ١٧٧
- المانع الثاني : النص على شمولها لأهل البيت ﷺ ومنع انطباقها على غيرهم ..... ١٧٨
- المفردة السادسة : ﴿وَيُطَهَّرْكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ..... ١٨٠
- الجهة الأولى : المقصود من الطهارة ..... ١٨٠
- الأمر الأول : التقابل في المفهوم ..... ١٨١
- الأمر الثاني : التقابل في المصاديق ..... ١٨١
- الجهة الثانية : نكتة إثبات الطهارة بعد نفي الرجس عنهم ﷺ ..... ١٨٢
- الجواب الأول : الغرض هو التأكيد لا التأسيس ..... ١٨٢
- الجواب الثاني : الإشارة إلى تشكيكية العصمة ..... ١٨٤
- الجواب الثالث : الإشارة إلى مراتب التكامل الطولية . ..... ١٨٥
- مسك الختام : آية التطهير والإمامة ..... ١٨٦
- الدليل الثالث : آية المودة ..... ١٨٩
- المفردة الأولى : ﴿قُلْ﴾ ..... ١٨٩
- النقطة الأولى : بيان معنى القول . ..... ١٨٩
- النقطة الثانية : من هو المخاطب بمفردة ( قل ) ؟ ..... ١٩٠
- النقطة الثالثة : ما هي دلالة كلمة ( قل ) ؟ ..... ١٩٣
- المفردة الثانية : ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ ..... ١٩٥



- الجهة الأولى : هل تسجّم آية المودة مع سيرة الأنبياء ﷺ ؟ ..... ١٩٥
- الفرق بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنفصل ..... ١٩٧
- عودة إلى الجواب ..... ١٩٨
- الجهة الثانية : التوفيق بين آية المودة وآية اتخاذ السبيل ..... ١٩٩
- الجهة الثالثة : ما هو وجه التعبير عن المودة بالأجر ؟ ..... ٢٠٠
- الوجه الأول : المشاكلة التقديرية ..... ٢٠١
- الوجه الثاني : التشبيه والمشابهة ..... ٢٠٢
- المفردة الثالثة : ﴿عَلَيْهِ﴾ ..... ٢٠٣
- النكته المترتبة على ذلك ..... ٢٠٤
- المفردة الرابعة : ﴿أَجْرًا﴾ ..... ٢٠٦
- الجهة الأولى : لماذا استخدم القرآن صياغة (من أجر) في آيات الأنبياء ؟ ..... ٢٠٧
- الجهة الثانية : لماذا لم يستخدم القرآن نفس الأسلوب في آية المودة ؟ ..... ٢٠٨
- الجهة الثالثة : الثمرة المترتبة على ذلك ..... ٢١٠
- المفردة الخامسة : ﴿إِلَّا﴾ ..... ٢١١
- النقطة الأولى : ما هو الفرق بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع ؟ ..... ٢١١
- النقطة الثانية : هل الاستثناء في آية المودة متصل أم منقطع ؟ ..... ٢١٢
- سرّ الإصرار على القول بأنّ الاستثناء منقطع ..... ٢١٣
- مناقشة هذين المبرّرين ..... ٢١٤
- النقطة الثالثة : ما هو الدليل على أنّ الاستثناء في آية المودة متصل ؟ ..... ٢١٥
- المفردة السادسة : ﴿المُودَّة﴾ ..... ٢١٧
- الجهة الأولى : جهة المادة ..... ٢١٨
- المطلب الأول : ما هو المقصود من مادة المودة ؟ ..... ٢١٨
- العنصر الأول : العنصر القلبي ..... ٢١٨

- العنصر الثاني: العنصر الطبيعي ..... ٢١٩
- العنصر الثالث: العنصر العملي ..... ٢٢٠
- الفرق بين الحبِّ والمودَّة ..... ٢٢١
- المطلب الثاني: كيف يصحّ تعلق التكليف بالمودة؟ ..... ٢٢٢
- الجهة الثانية: جهة الهيئة . ..... ٢٢٥
- النقطة الأولى: الفرق بين (أل) الحقيقة و(أل) الاستغراق . .... ٢٢٥
- النقطة الثانية: ما هو نوع (أل) في آية المودة؟ ..... ٢٢٦
- النقطة الثالثة: ما هي فلسفة استخدام (أل) الاستغراق في آية المودة؟ ..... ٢٢٧
- المفردة السابعة: مفردة ﴿في﴾ ..... ٢٢٨
- النكتة الأولى: الدلالة على التضييق . ..... ٢٢٨
- النكتة الثانية: الدلالة على الترسخ والثبات والاستقرار ..... ٢٣٠
- المفردة الثامنة: ﴿القُرْبَى﴾ ..... ٢٣٠
- الجهة الأولى: ما هو المقصود من مادة هذه الكلمة؟ ..... ٢٣٠
- وقفه مع إشكالية إطلاق عنوان (القربى) ..... ٢٣٢
- الجهة الثانية: لماذا استخدم القرآن هذه الهيئة؟ ..... ٢٣٣
- دلالات آية المودة ..... ٢٣٥
- ١- الدلالة الأولى: وجوب مودة أهل البيت عليهم السلام على جميع الخلق . . ٢٣٥
- ٢- الدلالة الثانية: أفضلية القربى عند الله تعالى على جميع الخلق ..... ٢٣٦
- ٣- الدلالة الثالثة: العصمة ووجوب الطاعة ..... ٢٣٦
- ٤- الدلالة الرابعة: الإمامة ..... ٢٣٧
- ٥- الدلالة الخامسة: الأنموذج الجامع لصفات الكمال ..... ٢٣٨
- الدليل الرابع: آية علم الكتاب ..... ٢٤١
- الجهة الأولى: بيان المضمون الإجمالي للآية المباركة ..... ٢٤١

- ٢٤٢ ..... الجهة الثانية : بيان المقصود بمن عنده علم الكتاب
- ٢٤٢ ..... الأول : مذهب المخالفين
- ٢٤٣ ..... المناقشة
- ٢٤٤ ..... الثاني : مذهب الشيعة
- ٢٤٨ ..... حقيقة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٤٨ ..... النحو الأول : الشهادة اللفظية
- ٢٥٠ ..... النحو الثاني : الشهادة العملية
- ٢٥١ ..... الجهة الثالثة : بيان دلالات هذه الآية المباركة
- ٢٥٢ ..... المقام الأول : العصمة
- ٢٥٤ ..... المقام الثاني : الإحاطة بمعارف التكوين والتشريع
- ٢٥٧ ..... المقام الثالث : الولاية التكوينية
- ٢٥٩ ..... إشكالٌ ودفعٌ
- ٢٦٢ ..... جامعة الآية الكريمة لفضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٦٢ ..... الاستدلال بالآية على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٦٥ ..... الدليل الخامس : آية المباهلة
- ٢٦٥ ..... الجهة الأولى : إثبات نزول الآية في أهل البيت عليهم السلام
- ٢٦٧ ..... الجهة الثانية : دلالات الآية المباركة
- ٢٦٧ ..... المفردة الأولى : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾
- ٢٦٨ ..... المفردة الثانية : ﴿أَبْنَاءَنَا﴾
- ٢٦٨ ..... المسألة الأولى : معنى بنوة الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٧٣ ..... المسألة الثانية : تقديم (أبنائنا) على (نساءنا) و(أنفسنا)
- ٢٧٤ ..... المفردة الثالثة : ﴿وَنِسَاءَنَا﴾
- ٢٧٥ ..... المفردة الرابعة : ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾

- ٢٧٦ ..... دلالة آية المباهلة على الإمامة
- ٢٧٧ ..... المفردة الخامسة : ﴿الْكَاذِبِينَ﴾
- ٢٧٩ ..... الدليل السادس : آية النبا العظيم
- ٢٧٩ ..... المحور الأول : ما هو ﴿النَّبِيَّ الْعَظِيمِ﴾ ؟
- ٢٧٩ ..... الجهة الأولى : تحديد هوية النبا العظيم
- ٢٧٩ ..... الرأي الأول : القيامة
- ٢٨٠ ..... المرجح الأول : مكية السورة
- ٢٨٠ ..... التأمل في المرجح الأول
- ٢٨٢ ..... المرجح الثاني : الوصف بالنبأ
- ٢٨٢ ..... التأمل في المرجح الثاني
- ٢٨٣ ..... المرجح الثالث : السياق العام للسورة
- ٢٨٣ ..... التأمل في المرجح الثالث
- ٢٨٤ ..... الرأي الثاني : أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٨٥ ..... المرجح الأول : النصوص الشريفة
- ٢٨٨ ..... المرجح الثاني : القرينة الداخلية
- ٢٩٠ ..... وقفة مع تفسير الميزان
- ٢٩٢ ..... الجهة الثانية : وجه تسمية أمير المؤمنين عليه السلام بالنبأ العظيم
- ٢٩٢ ..... المفردة الأولى : النبا
- ٢٩٣ ..... المفردة الثانية : العظيم
- ٢٩٥ ..... الجهة الثالثة : هل تفسير النبا العظيم بأمر المؤمنين عليهم السلام تفسير بالباطن ؟
- ٢٩٧ ..... المحور الثاني : لماذا ﴿هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ؟
- ٢٩٨ ..... النقطة الأولى : أصناف الناس من حيث القوتين الجاذبة والدافعة
- ٢٩٨ ..... النقطة الثانية : أي هذه الأصناف هو الصنف النموذجي ؟

- النقطة الثالث : توفر القوتين الجاذبة والطاردة في الشخصية العلوية . ٣٠٠
- النقطة الرابعة : منشأ وجود القوة الطاردة في أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٠١
- المحور الثالث : متى **﴿سَيَعْلَمُونَ﴾** ؟ ..... ٣٠٣
- الأمر الأول : معنى مفردة ( كلاً ) ..... ٣٠٣
- الأمر الثاني : دلالات السين . ..... ٣٠٣
- الأمر الثالث : وجه تكرار مفردة ( كلا ) ..... ٣٠٤
- الاحتمال الأول : تعدد العالمين ..... ٣٠٥
- الاحتمال الثاني : تعدد أزمنة العلم ..... ٣٠٦
- وقفه مع آية **﴿وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾** ..... ٣٠٧
- الشبهة الأولى : الإخلال بالسياق . ..... ٣٠٨
- الجواب عن الشبهة الأولى ..... ٣٠٩
- الشبهة الثانية : تفسير الولاية بالمحبة . ..... ٣٠٩
- الجواب عن الشبهة الثانية ..... ٣١٠
- الشبهة الثالثة : مدلول الآية لا ينقض عقيدة المخالفين . ..... ٣١٠
- الجواب عن الشبهة الثالثة ..... ٣١٠
- الاحتمال الثالث : تعدد مراتب العلم ..... ٣١١
- الأمر الأول : الفرق بين العلم واليقين ..... ٣١١
- الأمر الثاني : مراتب اليقين ..... ٣١٢
- الدليل السابع : آية الكون مع الصادقين ..... ٣١٥
- الجهة الأولى : مفاتيح فهم الآية المباركة ..... ٣١٥
- المفتاح الأول : لماذا قرن الله تعالى بين الأمر بالتقوى والأمر بالكون مع الصادقين؟ ..... ٣١٥
- المفتاح الثاني : الكون ..... ٣١٦

- ٣١٨..... المفتاح الثالث: مفردة ( مع )
- ٣١٨..... المفتاح الرابع: الصادقين
- ٣١٩..... الجهة الثانية: دلالات الآية المباركة
- ٣١٩..... الدلالة الأولى: إمامة الصادقين
- ٣٢٠..... الدلالة الثانية: عصمة الصادقين
- ٣٢٢..... وقفة مع الفخر الرازي
- ٣٢٤..... الدلالة الثالثة : وجود الصادقين في كل زمان
- ٣٢٥..... الجهة الثالثة : من هم الصادقون ؟
- ٣٣١..... الفهرس



# بحوث<sup>٢٤</sup> في رحاب الإمامة

الجزء الثالث

الإمامة في الأحاديث الشريفة

تقريراً لأبحاث سماحة السيد ضياء الخباز القطيفي

( حفظه الله تعالى )

بقلم

أحمد طلال صفر

## الفهرس

- توطئة ..... ٩
- الدليل الأول : حديث الثقلين ..... ١٣
- النقطة الأولى : بيان صحة حديث الثقلين على ضوء مباني أهل السنة .. ١٣
- وقفه مع كلام أبي زهرة ..... ١٦
- النقطة الثانية : ضبط مفردة (الثقلين) ..... ١٧
- النقطة الثالثة : بيان المقصود من العترة في حديث الثقلين ..... ١٧
- وجه دخول بقية المعصومين عليهم السلام في عنوان (أهل البيت) ..... ٢١
- النقطة الرابعة : بيان دلالات حديث الثقلين ..... ٢٤
- الدلالة الأولى : بطلان نظرية الشورى ..... ٢٤
- تنبيه حول نكتة اختلاف ألفاظ الحديث ..... ٢٥
- الدلالة الثانية : لزوم التمسك بالعترة ..... ٢٥
- الدلالة الثالثة : حصر النجاة بالتمسك بالكتاب والعترة ..... ٢٧
- الدلالة الرابعة : عصمة العترة الطاهرة عليهم السلام ..... ٢٩
- تنبيهٌ ولفْتُ نظير ..... ٣٠
- الدلالة الخامسة : أعلمية أهل البيت عليهم السلام ..... ٣٠
- الدلالة السادسة : أهل البيت هم الراسخون في العلم ..... ٣٠
- الدلالة السابعة : الإمامة والخلافة ..... ٣١
- وقفه مع التفكيك بين الإمامة الدينية والإمامة السياسية ..... ٣٥
- الدلالة الثامنة : استمرار إمامة أهل البيت عليهم السلام إلى يوم القيامة .. ٣٥
- الدلالة التاسعة : صيانة القرآن الكريم والسنة المطهرة عن التحريف .. ٣٩



- ٤١ ..... الدليل الثاني : حديث الاثني عشر خليفة
- ٤١ ..... النقطة الأولى : بيان أهمية الحديث .
- ٤١ ..... الأمر الأول : تعدد أسانيد هذا الحديث .
- ٤٤ ..... الأمر الثاني : أصالة عقيدة الاثني عشرية .
- ٤٤ ..... النقطة الثانية : تطبيق الحديث على أهل البيت عليهم السلام .
- ٤٩ ..... أدلة أن المقصود من أحاديث الاثني عشر هم أئمة أهل البيت عليهم السلام ..
- ٤٩ ..... الدليل الأول : الدليل الوجداني .
- ٥٢ ..... الإمام الأول : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٥٤ ..... الإمام الثاني : الحسن بن علي عليهما السلام .
- ٥٥ ..... الإمام الثالث : الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٥٥ ..... الإمام الرابع : علي بن الحسين عليهما السلام .
- ٥٧ ..... الإمام الخامس : محمد بن علي الباقر عليهما السلام .
- ٥٩ ..... الإمام السادس : جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .
- ٦١ ..... الإمام السابع : موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .
- ٦٣ ..... الإمام الثامن : علي بن موسى الرضا عليهما السلام .
- ٦٤ ..... الإمام التاسع : محمد بن علي الجواد عليهما السلام .
- ٦٩ ..... الإمام العاشر : علي بن محمد الهادي عليهما السلام .
- ٧١ ..... الإمام الحادي عشر : الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .
- ٧٢ ..... الإمام الثاني عشر : الحجة بن الحسن عليهما السلام .
- ٧٩ ..... الدليل الثاني : الأخبار المتواترة .
- ٨٠ ..... الدليل الثالث : الأخبار التي حدّدت الأئمة عليهم السلام إجمالاً وتفصيلاً ..
- ٨٥ ..... بيان مهم للشيخ القندوزي حول أحاديث الاثني عشر
- ٨٧ ..... الدليل الثالث : حديث السفينة

- الدليل الرابع : حديث الغدير ..... ١٠٥
- الجهة الأولى : السند ..... ١٠٥
- الجهة الثانية : الدلالة ..... ١١١
- الطريق الأول : المنع من دعوى الاشتراك اللفظي ..... ١١١
- الطريق الثاني : حشد القرائن ..... ١١٤
- أ/ النوع الأول : القرائن الداخلية ..... ١١٥
- القرينة الأولى : سياقات الخبر والقرن بين المفردات ..... ١١٥
- القرينة الثانية : نعي النبي ﷺ لنفسه الشريفة ..... ١١٥
- ب/ النوع الثاني : القرائن الحالية ..... ١١٦
- ج/ النوع الثالث : القرائن الخارجية ..... ١١٨
- القرينة الأولى : بخبحة الشيخين وتهنتهما ..... ١١٩
- اعترافٌ خطيرٌ للغزالي ..... ١٢٥
- القرينة الثانية : الوثائق الشعرية ..... ١٢٥
- الوثيقة الأولى : شعر حسان بن ثابت ..... ١٢٥
- الوثيقة الثانية : شعر قيس بن سعد ..... ١٢٧
- الوثيقة الثالثة : شعر أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٢٨
- القرينة الثالثة : نزول آية العذاب ..... ١٢٨
- القرينة الرابعة : المناشدة والاحتجاج ..... ١٣٠
- الجهة الثالثة : دفع الشبهات المثارة حول دلالته ..... ١٣٧
- الشبهة الأولى : لماذا لم يبايع الصحابة علياً ﷺ؟ ..... ١٣٧
- الجواب عن الشبهة الأولى ..... ١٣٧
- الشبهة الثانية : اتهام النبي ﷺ بالفشل في تربية الأمة ..... ١٤١
- الجواب عن الشبهة الثانية ..... ١٤١

- الدليل الخامس : حديث المنزلة ..... ١٤٣
- الجهة الأولى : السند ..... ١٤٣
- المطلب الأول : صحة سنده ..... ١٤٣
- المطلب الثاني : تواتره ..... ١٤٥
- الجهة الثانية : الدلالة ..... ١٤٧
- وجه الربط بين الحديث والآيات ..... ١٤٨
- الجهة الثالثة : مناقشة الشبهات المثارة حول دلالة الحديث ..... ١٤٩
- الشبهة الأولى : قصور الحديث عن إثبات الخلافة ..... ١٤٩
- جواب الشبهة الأولى ..... ١٥٠
- الشبهة الثانية : محدودية الخلافة التي يثبتها الحديث ..... ١٥١
- الجواب عن التصوير الأول ..... ١٥٢
- الجواب عن التصوير الثاني ..... ١٥٥
- الشبهة الثالثة : دلالة الحديث على استنقاص أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٦٣
- الجواب عن الشبهة الثالثة ..... ١٦٤
- الدليل السادس : حديث مدينة العلم ..... ١٦٧
- الجهة الأولى : سند الحديث ..... ١٦٧
- الزاوية الأولى : صحة حديث المدينة بحسب مقاييس مذهب أهل البيت عليهم السلام ..... ١٦٧
- الزاوية الثانية : صحة حديث المدينة بحسب مقاييس مدرسة الجمهور .. ١٦٨
- تطبيق الأسلوب الأول : تصحيف المصادر وتحريفها ..... ١٦٩
- تطبيق الأسلوب الثاني : اختلاق المعارض ..... ١٧٠
- تطبيق الأسلوب الثالث : توهين الرواة وتضعيفهم ..... ١٧١
- الطريق الأول : توثيق أبي الصلت الهروي ..... ١٧١

- الطريق الثاني : حشد القرائن ..... ١٧٤
- الجهة الثانية : مفاتيح دلالة الحديث ..... ١٨١
- المفتاح الأول : المدينة ..... ١٨١
- المفتاح الثاني : العلم ..... ١٨٢
- المطلب الأول : جامعة القرآن ..... ١٨٢
- المطلب الثاني : هيمنة النبي ﷺ على الكتاب ..... ١٨٣
- المفتاح الثالث : مركزية العلم ..... ١٨٣
- إشكالٌ وجواب ..... ١٨٤
- المفتاح الرابع : بيان معنى (علي) . ..... ١٨٥
- المفتاح الخامس : ظهور ذيل الحديث في التخيير ..... ١٨٨
- الجهة الثالثة : دلالات الحديث ..... ١٩٠
- الدلالة الأولى : أفضلية أمير المؤمنين ﷺ على جميع الأنبياء والمرسلين ما عدا النبي ﷺ ..... ١٩٠
- الدلالة الثانية : أمير المؤمنين ﷺ هو حافظ الوحي الإلهي وصائنه .. ١٩١
- الأمر الأول : معنى صيانة الوحي الإلهي وكيفيته ..... ١٩١
- الأمر الثاني : دلالة الحديث على صيانة أمير المؤمنين ﷺ للوحي . ١٩٣
- الأمر الثالث : المدلول الالتزامي لصيانة أمير المؤمنين ﷺ للوحي .. ١٩٥
- الدلالة الثالثة : إمامة أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٩٥
- الجهة الرابعة : معالجة الإشكالات المثارة حول حديث المدينة ..... ١٩٧
- الإشكال الأول : عدم الملازمة بين الأعلمية واستحقاق الخلافة ..... ١٩٧
- الجواب عن الإشكال الأول ..... ١٩٨
- دخلٌ ودفع ..... ١٩٩
- الإشكال الثاني : إمكان الوصول إلى العلم النبوي عن طريق الصحابة .. ٢٠١

- ٢٠١ ..... الجواب عن الإشكال الثاني
- ٢٠٢ ..... الإشكال الثالث : مخالفة حديث المدينة للسيرة العملية لأمير المؤمنين عليه السلام .
- ٢٠٣ ..... الجواب عن الإشكال الثالث
- ٢٠٤ ..... الإشكال الرابع : حديث المدينة خبر آحاد
- ٢٠٤ ..... الجواب عن الإشكال الرابع
- ٢٠٧ ..... الدليل السابع : (علي مع القرآن والقرآن مع علي).
- ٢٠٧ ..... النقطة الأولى : سند الحديث
- ٢٠٨ ..... النقطة الثانية : دلالة الحديث
- ٢٠٩ ..... السؤال الأول : لماذا كرّر النبي صلى الله عليه وآله المعية ، مع أنها من النسب المتكررة؟..
- ٢٠٩ ..... الهدف الأول : التنبيه على التعادل الرتبي
- ٢٠٩ ..... الهدف الثاني : التنبيه على المعية الاتحادية
- ٢١١ ..... النتائج المترتبة على المعية الاتحادية
- ٢١١ ..... النتيجة الأولى : الاشتراك في الصفات
- النتيجة الثانية : إثبات أن مخالفة أمير المؤمنين عليه السلام مخالفة للقرآن الكريم
- ٢١٣ ..... النتيجة الثالثة : المرجعية الشئانية
- ٢١٤ ..... السؤال الثاني : لماذا بدأ النبي صلى الله عليه وآله الحديث باسم علي عليه السلام وختم به؟..
- ٢١٧ ..... الدليل الثامن : حديث (علي مني وأنا منه)
- ٢١٧ ..... الجهة الأولى : سند الحديث
- ٢٢٠ ..... الجهة الثانية : دلالة الحديث
- ٢٢٠ ..... المعنى الأول : التبعض
- ٢٢٠ ..... المعنى الثاني : الاشتراك في جنس واحد
- ٢٢٠ ..... التصوّر الأول : النصره والاتباع

- ٢٢٢ ..... التصوّر الثاني : الماهية النبويّة
- ٢٣٣ ..... الدليل التاسع : حديث الطير
- ٢٣٣ ..... المقدمة الأولى : فلسفة الاهتمام بأحاديث الفضائل
- ٢٣٧ ..... المقدمة الثانية : المقصود من حديث الطير
- ٢٣٧ ..... الحادثة الأولى : الحادثة غير المشهورة
- ٢٣٩ ..... الحادثة الثانية : الحادثة المشهورة
- ٢٤٠ ..... المقدمة الثالثة : مكانة وقيمة حديث الطير
- ٢٤٣ ..... المطلب الأوّل : بيان مفاتيح دلالة الحديث
- ٢٤٣ ..... المفتاح الأول : معنى محبة الله سبحانه لأمر المؤمنين ﷺ
- ٢٤٥ ..... المفتاح الثاني : فلسفة الحب الإلهي
- ٢٤٦ ..... المفتاح الثالث : أقسام المحبة الإلهية
- ٢٤٦ ..... القسم الأول : المحبة الإلهية الابتدائية
- ٢٤٧ ..... القسم الثاني : المحبة الإلهية الجزائية
- ٢٤٨ ..... المطلب الثاني : دلالات حديث الطير
- ٢٤٩ ..... الركن الأول : أصل الإمامة
- ٢٥١ ..... الركن الثاني : مقامات الإمام
- ٢٥٢ ..... الركن الثالث : صفات الإمامة
- ٢٥٢ ..... الصفة الأولى : العصمة
- ٢٥٣ ..... الصفة الثانية : العلم
- ٢٥٤ ..... الركن الرابع : قدرات الإمام
- ٢٥٥ ..... المطلب الثالث : دفع الشبهات المثارة حول حديث الطير
- ٢٥٥ ..... الشبهة الأولى
- ٢٥٦ ..... الجواب عن الشبهة الأولى

|           |                              |
|-----------|------------------------------|
| ٢٥٧ ..... | الشبهة الثانية               |
| ٢٥٨ ..... | الجواب عن الشبهة الثانية     |
| ٢٥٩ ..... | الشبهة الثالثة               |
| ٢٦٠ ..... | الجواب عن الشبهة الثالثة     |
| ٢٦١ ..... | الشبهة الرابعة               |
| ٢٦١ ..... | الجواب عن الشبهة الرابعة     |
| ٢٦٣ ..... | الحديث العاشر : حديث الإنذار |
| ٢٩١ ..... | أهمُّ المصادر                |
| ٣٢٣ ..... | الفهرس                       |

